بمكارم بدنك، واقنت بين يديّ في القيام، وناجني حين تناجيني بخشية من قلب وجل، وأحيي بتوراتي أيام الحياة، وعلّم الجهّال محامدي، وذكّرهم آلائي ونعمتي، وقل لهم: لا يتمادون في غيّي ما هم فيه، فإنّ أخذي أليم شديد. يا موسى، إن انقطع حبلك منّي لم يتّصل بحبل غيري، فاعبدني وقم بين يديّ مقام العبد الحقير، ذم نفسك، فهي أولى بالذمّ، ولا تتطاول بكتابي على بني اسرائيل، فكفى بهذا واعظاً لقلبك ومنيراً، وهو كلام ربّ العالمين. يا موسى، أكرم السائل إذا سألك بردّ جميل أو بإعطاء يسير، فإنّه يأتيك من ليس بإنس ولا جان: ملائكة الرحمان، يبلونك كيف أنت صانع فيما أوليتك، وكيف مواساتك فيما خوّلتك، واخشع لي بالتضرّع، واهتف بولولة الكتاب، واعلم إنّي ادعوك دعاء السيد مملوكه ليبلغ به شرف المنازل، وذلك من فضلي عليك وعلى آبائك الأولين[396].] 205[وروى الحرّ أيضاً بإسناده المتقدم قال: فيما ناجى الله به موسى بن عمران (عليه السلام): يا موسى، مُرْ عبادي يدعوني على ماكانوا بعد أن يقرّوا لي أنّي أرحم الراحمين، مجيب المضطرّين، وأكشف السوء، وأُبدّل الزمان، وآتي بالرخاء، وأشكر اليسير، وأُثيب الكثير، وأغني الفقير، وأنا الدائم العزيز، فمن لجأ إليك وانضوى إليك من الخاطئين، فقل: أهلا وسهلا، يارحب الفناء بفناء ربّ العالمين، واستغفر لهم، وكن لهم كأحدهم، ولا تستطل عليهم بما أنا أعطيتك فضله، وقل لهم: فليسألوني من فضلي ورحمتي، فإنّه لايملكها أحد غيري وأنا ذوالفضل العظيم. طوبى لك ياموسى، كهف الخاطئين، وجليس المضطرّين، ومستغفر للمذنبين، أنت منّي بالمكان الرضي، فادعني بالقلب النقي واللسان الصادق، وكن كما أمرتك: أطع أمري، ولا تستطل على عبادي بما ليس منك مبتدؤه، وتقرّب إليّ فإنّي منك قريب، فانّي لم أسألك ما يؤذيك ثقله ولا حمله، إنّما سألتك أن تدعوني فأجيبك، وأن تسألني فأعطيك، وأن